

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمضي بطريق اشتد عليه العطش
فنزله بئر فشرب ثم خرج فاذا الكلب ياكل التراب من العطش فقال لقد بلغ
هذا الكلب مثل الذي بلغت فلا حفة ثم امسكه بعنقه ثم رمى فستوى الكلب
وشكر الله ففعلت ذلك الويا رسول الله وان لثاني البهايم اجر قال في كل كبد
سرطانية اجر ونير واية في كل كبد جاجر وسرور وكان امرأة كانت بغيقة فزنت
كلما عطشانا فانزعت جفنة ماء فقسفتها ففعل الله لها وعنا عيشة
مرحوم الله فملاها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال من سقى مسلما شربة
من ماء حيا به يوم يحد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء
حيث لا يوجد الماء فكانما احياها واذا الصدقة اولى لقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم الالبه ولما رواه ابن ابي عمير الصلاة والسلام قال ان صدقة السر
تغني عن عصب الرب وتدفع ميتة السوء ولذا كان علي بن الحسين يحمل
الخبر على ظهره بالليل ويتبع به المساكين ويعود ان الصدقة في سواد
الليل تغني عن عصب الرب ولما مات وجد في ظهره اثر سواد فقال فقال
ما هذا فقيل انه كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ويعطيه لفقراء اهل
المدينة وكان اذا اتاه سائل سأل به وقال مرحبا بمن يحمل ادنا الا انتم
فان سألوا اخرج الشيطان من جملة حديث طويل وانك ان تنفق
نفقة تتبع بها وجه الله الا اجره عليها حتى ما تجعل في قلبك
واخرج احمد باسناد جيد ما طعت نفسك فهو لك صدقة اي ان
كان مما لا يدع منه لقصد التقوى به على الطاعة كما هو معلوم
من العواعد الشرعية وما اطوعت وتذكر فهو لك صدقة وما اطعت
من وجبك فهو لك صدقة وما اطعت خادما فهو لك صدقة واخرج
الطبراني باسناد حسن من انفق على نفسه صدقة يتبع بها
قولي

فراي صدقة ومن انفق على امراته وولده وامل سنة فكم صدقة وهذا
مفسر لما قبله واخرج الدرر قطيبي والحاكم وصحاح الاسناد كل معروف
صدقة وما انفق الرجل على اهل بيته كتب له صدقة وما وثق به المرء عنه
كتب له صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فان ظفرا على الله والله ضمان
الا ما كان في بيان او معصية وفسدت وقاية العبد بما يعطى للشاعر وذي
اللسان المتعق واخرج الطبراني في الاوطار ولما وضع في ميزان العساك
نفقته على اهل بيته واخرج الطبراني بسند صحيح كلما صنعت الى اهلك فهو
صدقة عليهم **وصلاة الرجل** خص بالذكر لانه السائل من رجل والفقير
غالب في الرجال اذا اكثر اهل الناس الصلاة الاكثر عن امرأة لانها مثله
في ذلك **خوف الليل** اي في الليل وما عبر في بعض النسخ وحرف المتناو
او لا يتدبر الغاية فيكون منتهى الصلاة جوفه او للتبصير ان صلاة
بعض جوف الليل اذ فيه مطلقا افضل منها في الناس لان الخشوع والنقص
فيه اسهل واكمل وللامام احمد وقيامه الرجل في جوف الليل يكفر الخطيئة
قال ابن مسعود رحمه الله تعالى عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
ينام الليل كله فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه واوحى الله الي
داود يا داود كن في محبة من اذجن ليله نام عنى ولما قال الخليل
لابنه يا بني افرام في المنام ابي اذ يحكى قال له يا ابا عبد الله اجز امن
فامر عن حبيبه لو لم تنم ما امرت بالدخول وقيل الحسن البصري ما بال
المساجدين من احسن الناس وجوهها فقال لانهم حلوا بالرحمة
فاليسمهم نور من نور وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نورا يضي ظلمة عما من باطنها واطنها
من ظلمة مما اعد لها الله من الازل الكلام واطعم الطعام وقابض الصيام
وصلي بالليل والناس قيام ويحصل فضل قيامه بصلاة من كفتين جنب